

اللهم افتح مسامح  
قلبي لذكرك  
وارزقني طاعتك  
وطاعة رسولك  
وعملي بكتابك.

رواه الطبراني في الأوسط  
عن علي كرم الله وجهه

بسم الله الرحمن الرحيم  
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

# ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة  
تصدر كل  
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد : 823 الخميس 3 محرم 1419 هـ - الموافق 30 أبريل 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

## تعالى رابطة علماء المغرب بحلول السنة الهجرية الجديدة 1419



احتفل العالم الإسلامي مغربا ومشرقاً بحلول السنة الهجرية الجديدة 1419 وذكور الهجرة النبوية التي سبق مجدهم الجاهل في تاريخ الإسلام المجيد. وتغنم أسرة «ميثاق الرابطة»، لسان رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام، فننجد إلى أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني بالصدق النهاني وأطيب الأمانج راجية من العلي الغدير أن يوفق جلالته لما فيه الخير والسعادة لشعبه الكريم وداعية الله عز وجل أن يحقق على يديه جمع كلمة المسلمين ونوحيدهم، وتتحرر بجهوده الحكمة والرشيحة مقدسات المسلمين في القدس الشريف، وأن يحفظ جلالته ويقر عينه بولي عهده المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير السعيد مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة إنه سميع مجيب.

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يهنئ رؤساء وقادة الدول الإسلامية بمطلع السنة الجديدة

نشاطركم ما يملأ صدورنا من تفاؤل بتنامي وعي الأمة الإسلامية بذاتها وطاقاتها المتجددة وخصوبة أرضيتها الأخلاقية وفيها الروحية العالبة

بعث أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ببرقيات النهاني إلى إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمرء الدول الإسلامية الشقيقة يبارك لهم فيها بمناسبة إشراف السنة الهجرية الجديدة هذا نصها .

لكم فيما يشغل بالنا من شؤون امتنا وما يملأ صدورنا من تفاؤل بتنامي وعيها بذاتها وطاقاتها المتجددة وخصوبة أرضيتها الأخلاقية وفيها الروحية العالبة مستبشرين بمستقبلها الزاهر وبحتمية نهوضها وتقدمها ومواكبتها لركب الحضارة ومساهماتها في تخليق مسيرة البشرية وتوجيهها الوجهة الصالحة سائلين الله تعالى أن يجعل عامنا هذا عام أمن وسلام وخير وبركة وسعادة وهناء على الأمة الإسلامية وعلى البشرية جمعاء أنه سميع مجيب.

وتفضلوا بقبول اسمي مشاعر المودة والتقدير والاعتبار.

في هذا اليوم الأجل الذي تستقبل فيه الأمة الإسلامية مطلع السنة الهجرية الجديدة المباركة يطيب لنا أن نبعث إليكم بأطيب التحيات وأحر التهاني والتمنيات وأصدق الدعوات إلى رافع السماوات أن يعيد هذه المناسبة وأمثال أمثالها عليكم بموفور الصحة والعافية وعلى شعبكم الشقيق بكل ما تتمنونه له من سعادة وهناء وتقدم ونماء ومجد وعلاء .

إننا لحريصون كلما حلت هذه الذكرى العطرة بآريج التضحية والجهاد أن نتوجه إليكم بصادق التحيات وجميل التهئة وصالح الدعاء أداء لواجب صلة الرحم بين الأشقاء في العقيدة السمحة ومشاطرة

## كلمة العرو

### مباركاً وقيم نستوحىها من الهجرة

للأنساف العروة (جمع أعراب) ثمره  
للأنساف (جمع أعراب) عبد. (مغرب)

قال الله تعالى في كتابه العزيز في حديثه من هجرة محمد صلى الله عليه وسلم: «إلا تنصروه فقد نصره الله، إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا». ذلك كان عندما هاجر الرسول من مكة إلى المدينة في سبيل الله والدعوة للدين، بعد ما بلغت مرحلة الكفاح مع المشركين ذروتها القصوى، وأحاط به الأعداء من كل جانب فلم يبايس ولم يقنط لأن الله معه والحق في جانبه، ومن آمن برسالته واقتنع بحقه أبده الله بروح منه وانزل عليه سكنته فيطمئن قلبه ويسكن فؤاده.

كانت هجرة الرسول من مكة إلى المدينة درسا بليغا في مقدار المشقة والكفاح والصبر والتحمل من الرسول في سبيل الرسالة الإلهية. ظهرت منها شخصيته عليه السلام ورجولته القوية وتضحيته وصبره وتحمله في المضى في طريقه الذي اقتنع بالسير فيه والدعوة التي آمن بها. قال له سيدنا أبو بكر رقيقه في الغار: لو رأيتني ورسول الله إذ صعدنا الغار فاما قدما رسول الله فتقتران دما واما قدماي فعادت كأنهما صفوان، قالت عائشة: ورسول الله لم يتعود الحفية، فهاهو رسول الله يمشي حافيا حتى تدمى قدماه، ويتحمل هذه المشقة البالغة. وهذا التعب المضني رابط الجاش، سكن الفؤاد لا يحزن ولا يبايس لأنه مؤمن يدعو إلى حق ويدافع عن حق، وإن كلمة الله هي العليا وكلمة الباطل هي السفلى.

من حكمة الله أنه يختار لرسالته رسلا للاضطلاع بالدعوة الإلهية بعد أن يتمرسوا بالصبر وتحمل المشاق، لم تشغل نفوسهم متع الحياة ولم يتسع قلوبهم لإسبابها الرخيصة فتشتغلهم عن أهدافهم الكبرى أو تضعف من همهم في الاضطلاع بمهمتهم النبيلة. ومن الحق أن طبيعة البلد الذي نزل فيه الوحي واختار الله فيها رسوله للدعوة الإسلامية كان بلدا تقسو فيه الحياة ويصعب فيه العيش وتجفو فيه سبل الراحة والبقاء إلا بمن أوتي قسطا من قوة الإيمان وقوة الروح في ملابس الحياة.

إن قوة الصبر والكفاح هي سر التقدم والنجاح كما يقول الله تعالى: «وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم». فلا غرو أن تمر بالرسول هذه المواقف الصعبة في الكفاح والتحمل حتى يكون ذلك ذخرا له عند الحاجة، وأسوة لأصحابه وأمه في الجهاد وصدق العزيمة.

في هذا العدد 2 أخبار العالم الإسلامي 4 جديد الطب والعلم 8 تأملات وخواطر

## من كل بيتك زهرة

قال ابن المبارك : جئت إلى سفيان الثوري عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه وعيناه ترفان الدمع فقلت له : من أسوء هذا الجمع حال ؟ قال : الذي يظن أن الله لا يفر له .

\*\*\*

إضاعة الوقت أشد من الموت لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك من الدنيا وأهلها .

\*\*\*

إن صبرت جرى عليك القدر وأنت ماجور، وإن جرت جرى عليك القدر وأنت مأزور . (الكامل) .

\*\*\*

قال أبو الدرداء : أنصف أذنك من فيه، فإنما جعلت لك أذنان وفم واحد، لتسمع أكثر مما تتكلم به . (عيون الأخبار) .

\*\*\*

يقول ابن الجوزي : رأيت نفسي تانس بخلطاء نسميهم أصدقاء، فبحثت بالتجارب عنهم فإذا أكثرهم حساد على النعم، وأعداء لا يسترون ذلة، ولا يعرفون لجليس حقاً، ولا يواسون في ماله صديقاً، فتاملت الأمر، فإذا الحق سبحانه يغار على قلب المؤمن أن يجعل له شيئاً يانس به فيكبر عليه الدنيا وأهلها ليكون أنسه به .

\*\*\*

يقول الشاعر العربي محذراً من كثرة النوم والغفلة والبعد عن الله فيقول :

يا طويل الرقاد والغفلات

كثرة النوم تورث الحشرات

إن في القبر إن نزلت إليه

لرقادا يطول بعد الممات

\*\*\*

عاد شريح زيادا في مرضه، فلما خرج من عنده سئل عن حاله: كيف تركت الأمير؟ قال: تركته يامر وينهى، وبعد لحظات نعاه الناعون، فقيل لشريح: لماذا أخفيت حال الأمير، قال: ما كنتمكم امره، لقد قلت لكم: يامر وينهى وكان يامر بالوصية، وينهى عن البكاء .

\*\*\*

بعث المنصور إلى زياد بن عبد الله بمال وأمره أن يفرقه في القواعد والأيتام والعميان فدخل إليه «أبو حمزة الرقي»، فقال: أصلح الله أمير المؤمنين، قد بلغني الكبر فاكثرتني في القاعدتين، قال: يغفر الله لك، إنما القواعد من النساء اللاتي قعدن على الأزواج، قال: فاكثرتني مع العميان فإن الله جل ذكره يقول: فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور، وأنا أشهد أن قلبي أعمى، واكتب ولدي في الأيتام فإن من كنت أباه فهو يتيم !!

\*\*\*

قبل ثلاثة محبوبية :

التقوى والصراحة والشجاعة، وثلاثة مفعولة: الكذب والنفاق والكبر .

\*\*\*

اللهم بعلمك الغيب وقدرتك احبيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي، أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة العدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك، واعدوك من ضراء مضرة وفنتة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهدين .

## العلماء الروس المسلمون في خدمة العالم الإسلامي

كشفت نادر محمد رئيس اتحاد المسلمين الروس وعضو البرلمان الروسي عن فشل محاولات إسرائيلية كانت تهدف إلى افتتاح مركز ثقافي في داغستان وأكد أن المسلمين هناك لن يسمحوا بذلك لدولة لاتزال تحتل المقسمات الإسلامية حتى الآن .

ونكر أن العلماء الروس المسلمين على مستوى عال ومتقدم من الخبرة والمعرفة العلمية في المجالات التي تتفوق فيها إسرائيل على العرب والدول الإسلامية. ولم تباشر أي من دول العالم الإسلامي لاستثمار تلك الخبرات. والعلماء الروس المسلمون يرحبون بالتعاون مع العالم الإسلامي وسوف تقدم معهم أقصى ما تستطيع من إمكانيات.

## من إنجازات حزب الرفاه التركي

تحدث عبد الله جول أحد القيادات السياسية والنائب البرلماني عن حزب الرفاه والذي حله العسكر في تركيا فقال إن الحزب استطاع أن يحقق الكثير من الإنجازات، فعلى سبيل المثال كانت ديون تركيا قد وصلت إلى 55 مليار دولار في عام 1996 وكان من المتوقع أن تصل إلى 87 مليار دولار هذا العام لكننا ضغطنا هذه الديون إلى 22 مليار دولار بدون فرض أي ضرائب جديدة على الشعب بل على العكس رفعتنا رواتب الموظفين إلى أكثر من الضعف وكذلك رواتب الفلاحين والمتقاعدين إلى ضعف رواتبهم الأصلية. وزادت الاستثمارات الأجنبية بـ 114% وانخفض التضخم من 80% إلى 70% وانزلنا معدل الفائدة من 112% إلى 80% وعندما فرضت علينا الاستقالة كنا على ثقة بأن الانتخابات القادمة ستكون لصالحنا لذلك طلبنا انتخابات مبكرة. هذا من دون الإشارة إلى أننا قمنا بإنشاء منظمة الدول النامية D.8 التي دخل فيها أكبر ثمان دول مسلمة يصل مجموع سكانها إلى 800 مليون نسمة.

## المسلمون في افريقيا

افريقيا هي قارة المسلمين فعددهم : في تشاد (85%) وداهومي (60%) والنيوبيا (65%) وزامبيا (85%) وغينيا (95%) وغينيا بيساو (70%) وساحل العاج (55%) ومالي (90%) والنيجر (91%) ونيجيريا (75%) والسنگال (95%) وسيراليون (65%) والصومال (100%) وتنزانيا (65%) وتوجو (55%) وفولتا العليا (56%) واريتريا (85%) وجزر القمر (95%).

وتصل نسبة المسلمين في القارة بصفة عامة - منذ عقدين - إلى (60%) ... لكن العقدين الأخيرين شهدنا انحساراً .. وزيادة في الفقر والجهل. واخضعت القارة السوداء لغارات التنصير .. وللانكماش الإسلامي ...!

## رابطة اسلامية في بريطانيا

اعلن في لندن رسمياً عن قيام الرابطة الإسلامية في بريطانيا. وقد عقد بهذه المناسبة مؤتمر صحفي تحدث فيه رئيس الرابطة الإسلامية الدكتور كمال الهلباوي فقال: إن أهمية الرابطة تنبع من جهود طيبة بدأها المؤسسون ويعتزمون الاستمرار بها في خدمة الإسلام من خلال تقديم صورة عن طبيعة هذا الدين العظيم. والجدير بالذكر أن عدد المسلمين في المجتمع البريطاني يبلغ نحو مليوني نسمة وأوضح الهلباوي أن الجالية تعمل بين أوساط المثقفين وتوفر لأبناء الجالية المسلمة المصادر الحقيقية الصحيحة وتعلم اللغة العربية والحفاظ عليها وأن من اهتمامات الرابطة تبصير الغرب بحقيقة قضاياها العالم الثالث وتشجيع حوار يقوم على الكفاؤ والغهم والتعاون فيما يتفق عليه. وقد قامت الرابطة باختيار رئيس لها ومجلس شورى ومنحت المرأة موقعا خاصا ويعد انضمام المرأة إلى الرابطة سابقة هي الأولى في العمل الإسلامي في بريطانيا إذ توجد في مجلس الشورى المنتخب للرابطة امرأتان من أصل 12 عضواً. وأضاف نائب رئيس الرابطة الدكتور عبد المجيد الحسيني أن الرابطة تهدف إلى خدمة قضايا المسلمين وإبصار مطالبهم إلى مختلف الجهات بالمجتمع البريطاني وذلك بالتنسيق مع المؤسسات الإسلامية الأخرى.

## المسلمون في روسيا

المسلمون في روسيا تتزايد أعدادهم سنويا بمعدل 400 ألف نسمة في حين أن سكان روسيا يتناقصون بمعدل 700 ألف نسمة سنويا وتؤكد الإحصائيات الرسمية أن عدد المسلمين سوف يصل إلى ثلث سكان روسيا في عام 2025 ويتراوح عدد المسلمين الآن ما بين 22 إلى 25 مليون نسمة من مجموع سكان روسيا البالغ 150 مليوناً.

## الحكومة البريطانية تهرب من الذهب الفلسطيني

وصلت المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والحكومة البريطانية حول الذهب الفلسطيني الموجود في البنك المركزي البريطاني إلى طريق مسدود. وقد طالبت السلطة الفلسطينية منذ أكثر من ثلاث سنوات بإرجاع الذهب، الأمر الذي دفع الحكومة البريطانية لتشكيل وفد من بنكاها المركزي لمفاوضة الجانب الفلسطيني. وقالت مصادر فلسطينية إن الجانب البريطاني اعترف بكميات بسيطة من الكميات الحقيقية لهذا الذهب الذي كان يشكل غطاء الجنيه الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين. وأوضحت المصادر أن وفدا فلسطينياً رفيع المستوى سيتوجه إلى لندن لمناقشة مفاوضات الذهب مع الجانب البريطاني.

## أول سجن للأطفال في بريطانيا

طرحت باسهاب موضوع التصدي لجنت الأحداث خلال حملتها الانتخابية فثبتت بذلك موضوعاً كان حتى ذلك الوقت حكراً على المحافظين. وستقدم قريباً إلى البرلمان مشروع قانون جديد يوصي بالتشدد في هذا المجال كمنع نوي السوابق من التجول ليلاً وعقد نوبات لاعادة التأهيل وحتى سجن الأهل المتهاونين الذين قد يلاحقون قضائياً بدلاً من اولادهم. وتعتزم الحكومة، أيضاً، طي صفحة «لا مسؤولية» الأولاد من عمر 10 إلى 13 المنصوص عنها في قانون يرقى إلى القرون الوسطى، يمكن أن يرغم المذنبين على الاعتذار من ضحاياهم. وفي السنوات العشرين الأخيرة تراجع قلبيلا جنح الأحداث في بريطانيا لكنها بقيت مرتفعة جدا في شكل عام. وتفيد احصاءات وزارة الداخلية أن 8 من أصل 100 قاصر تتعاطى اعمارهم بين 14 و 17 عاما اينبوا بجنحة أو جريمة في 1995، وقد كانوا 10 من أصل 100 في 1981. وتنعكس جنح الأحداث، أيضاً، منذ بضع سنوات في ازدياد كبير لقرارات الطرد من المدارس التي ارتفعت أربع مرات في السنوات الخمس الأخيرة لبلغ 15 ألف قرار تقريبا في السنة.

فإن منظمات ك «جمعية الأطفال، والجمعية الوطنية للعناية بالجانحين و اعادة تأهيلهم، التي انتقدت المشروع أكدت ان الولد المسجون سيكلف خمسة آلاف جنيه استرليني اسبوعياً (8 آلاف دولار). وأضافت انه كان يتعين على الحكومة تخصيص هذه المبالغ لتدارك حصول الجرائم. وتكررت هاتان الجمعيتان ان جمع الشبان الجانحين في مكان واحد يشكل في الواقع دعوة إلى الوراء، قد تشجع على تكرار الجرم. وحتى يتعلم الشبان الذين سيسجنون في ميداوي الاتكال على انفسهم، ستتاح لهم فرصة تحضير مآكلهم وغسل ملابسهم في زنازاتهم. وسيؤولى رعايتهم موظفون متخصصون بالافتمام بالقاصرين. وقد اعلنت الحكومة في كانون الثاني (يناير) الماضي عن افعال معسكر يطبق فيه نظام شبه عسكري للأحداث الجانحين في كولشستر (جنوب شرق) انشاء في 1996 وزير الداخلية المحافظ السابق مايكل هوارد. ولم ينتقد حزب العمال الطرق المطبقة في المعسكر انما تكلفته الباهظة. وسبق لحكومة -توني بليسر- ان

## الحكومة السويدية تحمّل تكاليف ترجمة القرآن الكريم

قالت وزارة الثقافة السويدية يوم الجمعة الماضي إن الحكومة ستتحمل تكاليف ترجمة جديدة للقرآن الكريم. وأضافت في بيان «الإسلام هو أكبر أقلية دينية في السويد .. ولذلك فمن الطبيعي أن يكون القرآن متاحاً بالسويدية الحديثة .»

ووافقت الحكومة على أن تدفع لدار النشر المحلية بروبرياس 300 ألف كرونة (38 ألف دولار) مقابل ترجمة ونشر الكتاب الكريم.

وستدعم لجنة التنسيق الوطنية السويدية للعام الأوروبي ضد العنصرية المشروع، أيضاً، بمنحة قيمتها 150 ألف كرونة. (الدولار يساوي 7.70 كرونة).

## سفتحت الحكومة العالمية يوم الجمعة

المجلد أول سجن بريطاني للأولاد من عمر 12 إلى 14 عاما الذين ينزل بهم القضاء احكاما قاسية على رعم الانتقادات الحادة لجمعية رات في هذه الخطوة عودة إلى مدارس الجريمة، وستؤولى شركة خاصة ادارة هذا السجن الكائن في ميواي بمقاطعة كنت جنوب انجلترا على ان يستقبل 40 من أخطر المجرمين الأحداث في انجلترا. وفي الواقع فإن المشروع هو نتيجة مبادرة لحكومة المحافظين السابقة ووجهت لها المعارضة العمالية واليهيات في تلك الفترة انتقادات حادة. لكن حكومة توني بليسر التي تسلمت الحكم قررت، أخيراً، فتح سجن ميداوي كما كان مقراً. وبررت اصرارها على تنفيذ القرار بالمبالغ الكبيرة التي انفلتت حتى الآن لبنائه. وقال سكرتيرس البول في وزارة الداخلية الون مايكل الثلاثة الماضي في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان هذه الاموال لا يمكن ان تخصص لشئ اخر لأن العقد قد وقع قبل الانتخابات، ووعد بإعادة تنظيم واسعة لنظام السجون. وإذا كانت الحكومة البريطانية لم تكثف عن التكلفة الاجمالية للمشروع،

الخطبة الثانية

الحمد لله احمده واستغفروه ....  
 واستغفروه واستغفروه ....  
 اما بعد، فهل تعرف اننا، في افضل ايام السنة؟ في العشر الاوائل من ذي الحجة، الايام المعلومات المخصوصة بالفضل في قوله تعالى (والعجى وليال عشر) قسم الرب بها لشرفها، حسب ما قيل في تفسيرها ... وهذه الايام امر الله عباده القاصدين بيته الحرام ان يذكروه فيها قال تعالى (واذن في الناس بالحج من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام) سورة / الحج - هذه الايام التي قال فيها رسول الله (ص)، فيما رواه ابن عباس (رض): « ما من ايام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الايام العشر، فقالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله (ص): ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، فلم يرجع من ذلك بشيء، قال الترمذي، حديث ابن عباس حديث حسن غريب صحيح، وبهذا استدلت العلماء على فضل الصيام في العشر الاوائل من ذي الحجة، وان من نذر صيام افضل ايام السنة تعينت ايام عشر ذي الحجة، وإن الفرد منها يوما تعين يوم عرفة، لانه افضلها .. وهو اليوم الذي اكمل الله فيه شريعته، قال تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) سورة / المائدة - اسوء الايام على الشيطان، عن طلحة بن عبيد الله ان رسول الله (ص) قال: «ما رؤى الشيطان يوماً هو في اصغر، ولا احقر، ولا احقر، ولا

خطبة منبرية بمناسبة العشر الاوائل من ذي الحجة

أفضل أيام السنة .. يفضل الناس عنها

إعداد الأستاذ: محمد بوطيب  
 عضو الرابطة / فرع وجدة

الخطبة الثانية

الحمد لله ... غافر الذنب وقابل التوب ...  
 اما بعد، فمن رحمته تعالى، ان افضل بين الأزمنة، وكذا بين الأمكنة، فاصطفى منها ما شاء بحكمته (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة) سورة / القصص، وجعل سبحانه مردودية العمل من الاجر والثواب مضاعفا في الايام الفاضلة، لتكون حافزا للسلم على تجديد نشاطه، وإذ كفاء فاعليته، وتهذيب نشاطه، ليخرج من حالة الركود والكسل والغفلة والنسيان، التي نعتره .. وقد كان (ص) دائم التعود من الكسل ... هذه الظاهرة الخطيرة، «الكسل، التي تشكو ونعاني منها في مختلف مجالات حياتنا .. وهي اثر وانعكاس للخمود الواقع في العقيدة والعبادة .. فالايام الفاضلة خير المناسبات لتجديد الايمان في النفوس، وايضا الهمة .. ألا يلجأ الناس في حساباتهم إلى تنظيم مهرجانات، وايام .. ثقافية .. والتشبيبية .. ومواسم، بهدف عباد الله، إن الاسلام ينوع العمل، صلوات، صناعات، ذكر، تسبيح، تهليل، ليساعد المؤمن العابد على الخروج من ملل الرتابة، ومعالجة مختلف امراضه البنينة والفكرية

قال: «كان ابن عمر وابو هريرة يخرجان إلى السوق، في ايام العشر، يكبران، ويكبر الناس بتكبيرهما ... ومن العمل الصالح الصلوة ... والصدقة في عشر ذي الحجة، وايام التشريق، لها شأنها، حيث تصانف موقع الحاجة، والخصاصة لدى الفقراء، والمحتاجين الذين يتطلعون إلى المناسبة الكبرى، مناسبة عيد الاضحى، وما تتطلبه من لوازم كثيرة، ويرقبون من يدخل على أسرهم الفرحه ويشيع في بيوتهم البهجة، فمن فرج عنهم فرج الله عليه من كرب يوم القيامة، ومن اعانهم، كان الله في عونه يوم القيامة (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) (وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم) .. ومن العمل الصالح التوبة النصوح من جميع الذنوب، وهل هناك افضل من توبة نصوح في افضل الايام (يا ايها الذين امنوا امنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ..) فإين نحن من مواسم الله، مواسم الرحمات والبركات والتجاوز عن الذنوب .. منشغلون بأسواق الدنيا ومواسم الدنيا، ونستخف من المائبين (الذين يعملون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) .. فنسأل الله ان يعمنا بعفوه، ويسبغ علينا واسع فضله .. آمين.

اغبط منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا لما رأى من تزلزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام، إلا ما رأى يوم بدر .. الحديث في الموطن ..  
 لذلك حث (ص) على صيامه، وعلى الاستكثار فيه من الدعاء، فقال فيما رواه ابو قتادة (رض) «صوم يوم عرفة يكفر سنتين: ما ضية ومستقبلة، وقال (ص): «الفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وافضل ما قلت أنا والنبيون قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».  
 عباد الله، يأتي بعد عرفة يوم الشفع (ص) وليال عشر والشفع والوتر، ثم تعقبه ايام التشريق مكملة وخاتمة، لافضل ايام السنة، ايام عشر ذي الحجة، وايام التشريق ايام عيد، وفرح، واحتفال بما حصله المؤمنون من ربح وجزاء مضاعف، من العمل الصالح خلال افضل الايام، وما سبقها من ايام اشهر الحج، وقبلها منذ دخول شهر رجب، اول الأشهر الحرم، منصل السنة .. عباد الله، العمل الصالح المرغوب في ترويجه في هذه الايام المباركة هو كل عمل صالح يتقرب به إلى الله، من نوافل الصلاة والصيام والحج والعمرة .. والتهلل والتكبير في المساجد والبيوت والأسواق والأماكن العمومية، روى البخاري رحمه الله

والروحية، ولاشباع حاجته في التنافس إلى الخيرات .. كما ينوع اوقات العمل، فيجعل بعضها افضل من بعض، فيها زيادة اجر وثواب، لان الانسان من طبعه محب مبال إلى الخير، وإنه يحب الخير لشديده.  
 ثم ان ايام عشر ذي الحجة، تؤدي فيها اهم مناسك الحج، وتنزل فيها رحمت الله على ضيوف الرحمان .. وتمتد رحماته وبركاته بعيدا عن الحرم لتشمل عباده المؤمنين في كل بقاع الارض حيثما كانوا مهللين مكبرين مسبحين مجتهدين في العمل السالح لانه سبحانه وتعالى يقول: (ورحمتي وسعت كل شيء، فسأكتبها للذين يتقون ...) الآية. مع اختلاف في الفصل بسبب تفاضل البقاع ...  
 ثم، عباد الله، حين ندخل هذه الاجواء، اجواء مناسك الحج، وافضل الايام، واجواء الاحرام، ونحيا بقلوبنا وفكرنا ومشاعرنا مع إخواننا الموجودين هناك في البقاع المقدسة تكون في اسعد ايماننا، تنقى قلوبنا، وتندى، وتصفو نفوسنا، وترقى ارواحنا، وهذا الشعور يجعل محبتنا لله فوق محبتنا لما سواه، يهون علينا البذل والانفاق في هذه المناسبة، وتلك هي الغاية المقصودة من شعائر الله، «التقوى، كما قال سبحانه (ان ينال الله لحوماً ولا دماً، ولكن يناله التقوى منكم ..) (لك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) فلتزودوا عباد الله، من فضل الله ورحمته وتعرضوا لنفحاته، في ايام الله المباركة، افضل ايام السنة، وانتم تمارسون انشطتكم المختلفة (ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم).

يهون عليه شأن الصلاة، وهكذا يحول بينه وبين قلبه فيذكره في الصلاة ما لم يكن يذكر من قبل دخوله فيها حتى ربما كان قد نسي شيئاً تماماً فيذكره إياه في الصلاة ليشغل قلبه ويصرفه عن الله عز وجل فيقوم بلا قلب فلا ينال من الله الكرامة والقبول.

وهكذا ينصرف من صلاته بمثل ما دخل فيها بخطاياها وذنوبه وانقاله، فإن الصلاة تكفر السيئات من أدى حقها وأكمل خشوعها ووقف بين يدي الله تعالى بقلبه وجسمه اما الخاشع فيجد فيها نشاطا وراحة لانه أحس بالانقال وقد وضعت عنه حتى يتمنى انه لم يخرج منها لانها قررة عينه ونعيم روحه وجنة قلبه ومستراحه من الدنيا، فلا يزال كانه في سجن وضيق حتى يدخل في الصلاة فيستريح بها لا منها.

وكان سيد العابدين يقول: «أرحنا بها يا بلال، وقال أيضا: «وجعلت قررة عيني في الصلاة».

فصلاة الحاضر بقلبه تصعد ولها نور وبرهان إلى الرحمن. وأما صلاة المفرط المضيع لحقوقها وحبوبها وخشوعها فإنها تلف كما يلف الثوب ويضرب بها وجه صاحبها وتقول له ضيعك الله كما ضيعتني لهذا ينبغي للمؤمن أن يستحضر قلبه وعقله في الصلاة، وأن يكون عالماً بأقوالها وأفعالها وأن لا يحول قلبه في أمور الدنيا لانه يتنجس ربه.

والقلوب ثلاثة أنواع:

- 1 - قلب خال من الايمان والخير اتخذ الشيطان بيتا ووطننا واستراح فيه والقي فيه الوسواس وتحكم فيه غاية التحكم.
- 2 - قلب استنار بنور الايمان لكن عليه ظلمة من الشهوات فللشيطان عليه إقبال وإدبار.
- 3 - قلب استنار بنور الايمان واقلعت عنه الظلمات وابتعدت عنه الشهوات فهو كـ«ماء التي أضاعت بالنجوم لا يستطيع الشيطان ان ينال منه شيئاً».

فينبغي للمصلي في صلاته، ان يستحضر عظمة الله وهيبته وجلاله والرجاء في ثوابه والخوف من عقابه، فإذا سمع نداء المؤذن فليتمثل النداء ليوم القيامة ويشمر للاجابة وينظر بماذا يجيب وبأي بدن يحضر. وإذا ستر عورته فليعلم ان المراد من ذلك تغطية فضاحه الكامنة في بدنه عن الخلق، وليس لها عند الله سائر ولكن يكفرها الندم والحياء والخوف. وإذا استقبل القبلة فليعلم ان المراد من ذلك صرف وجهه عن الجهات إلى جهة بيت الله تعالى فصرف قلبه إلى

الخشوع في الصلاة من صفات المؤمنين الذين أكرمهم الله بأعلى المنازل في جنات الفردوس قال الله سبحانه وتعالى في سورة «المؤمنين» قد الفح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون سورة المؤمنون، الآيات: من 1-1.

بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات ان الخشوع سبب للفلاح في الدنيا والآخرة، والخاشعون هم الخاضعون لله عز وجل الخائفون منه.

والمفسر الفخر الرازي الخشوع في الصلاة، بانه جمع الهمة، والاعراض عما سواها. قال شارح المنذري على الترغيب والترهيب الخشوع: هو ان يكون عالماً بالقول والفعل وان لا يكون الفكر جائلاً في غيرهما.

وقال القرطبي: والخشوع محله القلب، فإذا خشع خشعت الجوارح كلها إذ هو ملكها، وكان الرجل من العلماء إذا أقام الصلاة وقام إليها يهاب الرحمن ان يمد بصره إلى شيء وان يحدث نفسه بشيء وأبصر النبي (ص) رجلاً يعبت بليحيته في الصلاة فقال: لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه. قال الشاعر:

إلا في الصلاة الخير والفضل أجمع  
 لأن بها الأرب لله تخضع  
 وأول فرض من شريعة بيننا  
 وآخر ما يبقى إذ الدين يرفع  
 فمن قام للتكبير لاقته رحمة  
 وكان كعب باب مولاه يقصر  
 وصار لرب العرش حين صلاته  
 نجيا ليا طوباه لو كان يخضع

الخشوع في الصلاة

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكرت  
 عضو الرابطة / فرع الناظور

الله.  
 وإذا كبر فلا يكذب قلبه لسانه فلا شيء أكبر من الله. وليستشعر المصلي في ركوعه التواضع وفي سجوده زيادة النذل لانه وضع النفس موضعها وردالفرع إلى أصله بالسجود على التراب الذي خلق منه.  
 في السجود يخرج المصلي من الذنب ويقترب من الله لانه يضع نفسه بين يدي الله تعالى ويضع بهاء وجهه على الأرض فإذا فعل ذلك تكرم الله عليه بمقام القريب، قال الله سبحانه وتعالى: «واسجد واقترب»، أي إلى رضوان الله ورحمته.  
 والعبد إذا قام إلى الصلاة غار الشيطان منه لانه قام في اعظم مقام، من أجل ذلك فإن الشيطان يحرص كل الحرص في عدم إقامة صلاة المؤمن ولا يزال بالمصلي يعده ويمنيه وينسيه ويجلب عليه بخيله ورجله حتى

# كيف نحث أولادنا على الادخار؟

إعداد : الأستاذ محمد بن ادريس / طنجة

فإن عليك أن تجاريهم في مدخراتهم. فإن وضع ابنك خمسة دراهم في حساب ادخاره، فعليك أن تجاريه بوضع خمسة دراهم أخرى من مالك في حسابه، وسيكون هذا مفعيلاً بخاصة من أجل الأهداف البعيدة المدى.

ولا تقتصر الأهمية على الادخار على شيء ترغب فيه، بل من المهم، أيضاً، الادخار لضمان المستقبل. فعندما يكون لدى الناس مدخرات يكون لديهم مال للتوظيف.

إن مستقبل البلد، أي بلد، في أيدي أولاد البلد وحسابات ادخارهم. نحن - الآباء والأمهات - علينا أن نساعد في التحضير لمستقبل زاهر لأولادنا.

كما أن من الأهمية بمكان تعليم الأولاد أن يكافأوا أنفسهم على جهودهم. فمثلاً إن كنت تدفع لابنك خمسة دراهم من أجل عمل تطلب منه أن يقوم به في فناء المنزل، فعلمه أن يدخر جزءاً من ذلك المبلغ، وأن يحتفظ بجزء منه لمصروفه.

وعندما يكافئ الأطفال أنفسهم بصرف جزء من دخلهم فإنهم يسعدون، أيضاً، برؤية مدخراتهم تنمو. فإن كنت لم تبدأ حتى الآن بفتح حسابات ادخار لأولادك، فإن الوقت قد حان الآن للقيام بذلك.

ومهما كان مصدر البدء - سواء من عيدياتهم أو من حصالاتهم أو من منح منك - فإن فتح حساب ادخار سيساعدهم على إنجاز أهدافهم. وكي تشجع أولادك على الادخار،

في اتجاه الإنجاز، ومهما كانت أهداف الأولاد فإن علينا أن نجعلهم يسجلون ذلك على صفحة من الورق، يحفظونها من أجل المراجعة الدورية.

وكي تتأكد من أن أولادك يسجلون وفق البرنامج في تنفيذ أهدافهم؛ فإن عليهم أن يلتزموا ميزانية مرسومة. وتعد الميزانية من الضرورة بمكان، لأن هناك ما يحتاجون إلى صرفه، وسيكون لما يصرفونه تأثير في المبلغ من المال الذي سيكونون قادرين على ادخاره.

وليس من الواقعي في شيء أن تنتظر من أولادك أن يدخروا كل درهم يكسبونه؛ اجعلهم يخصصون جزءاً من المبلغ - ربما نسبة مئوية منه - ليستخدمونه في دفع ثمن ما يحلو لهم، مهما كان ذلك، سواء لشراء حلوى أو للذهاب إلى المدن الترفيهية أو... الخ.

الأولاد على الادخار، فأول ما يحتاج الأولاد تعلمه هو كيفية تحديد الأهداف. والعيش وفق ميزانية مرسومة، وهذا طبعاً أسهل قولاً منه فعلاً، إلا أن غرس العادات الجيدة في النفس، وطبعها في الذهن في سن مبكرة سيسبق الأولاد إلى مدخرات أكبر فيما بعد.

لنساعد أولادنا، بادية ذي بدء، على رسم أهداف معقولة، ولنشجعهم على تنمية هذه الأهداف على المدى القريب وعلى المدى البعيد.

يمكن أن يكون الهدف من المدخرات القصيرة الأمد، الادخار لشراء دراجة مثلاً، وأن يكون الهدف من المدخرات البعيدة الأمد، الادخار لشراء سيارة أو من أجل مصاريف الدراسة الجامعية؛ وهكذا تكون التوقعات مهمة عند رسم الأهداف.

وتغدو الأهداف جوفاء لا معنى لها إن كنت لا تستطيع قياس التقدم

ما من بلد انهار اقتصادياً إلا وكان أهله من ضعيفي الادخار، ولا سيما إذا كان باب التسليف في البلد مفتوحاً على مصراعيه؛ عندها يشتري الناس ما يرغبون فيه رغم معرفتهم بانهم غير قادرين على ذلك.

وتغدو ذهنية «اشتر الآن وا دفع فيما بعد»، حلقة كاملة عندما يأتي موعد «فيما بعد»... عندئذ يغدو الدين مشكلة عصبية، مكونة نسبة مئوية كبيرة من ممتلكات البلد السائلة المنتجة.

ليس هذا هو الدرس الذي ينبغي أن يتعلمه أولادنا الذين هم عدة المستقبل، والذين هم في آخر الأمر سيجدون قوة اقتصاد بلدنا. إذ ينبغي علينا - نحن الآباء والأمهات - أن نعلم أولادنا بدلاً من ذلك أهمية الادخار.

إن هناك طرائق عدة لتشجيع

## جديد الطب والعلم

### عن طريق هاتف الكرتوني حديث الأم نتكلم مع طفلها داخل الرحم

سيتمكن الآباء الذين يرغبون في بدء محادثة وتعليم أطفالهم قبل الخروج إلى معترك الحياة داخل الرحم، بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة قريباً.

يدعى الجهاز الجديد «هاتف الجنين»، وهو يتألف من سماعة محمولة وميكروفون صغير يوضع على حزام لين يلف حول خصر المرأة الحامل. وعندما تتكلم الأم من خلال السماعة تتم عمليات تضخيم الصوت عبر الميكروفون وتنتقل إلى الجنين داخل الرحم ثم الجهاز ليتجاوز الـ 30 جنيناً استرلينياً ويتوقع أن يصبح متوافراً في الأسواق البريطانية بشكل عام في الأشهر القليلة المقبلة. يعتقد الباحثون أن هذا الجهاز يزيد من نسبة تعرف الطفل على صوت الأم في المرحلة الأولى بعد الولادة كذلك يزيد من مقدرة الطفل على التعليم وزيادة المقدرات الفكرية. وقالت كريستيان لينزلي من شركة Chris-childa المصنعة للجهاز في أمريكا أن الجنين يستطيع تمييز الأصوات في الحياة الرحمية وذلك بعد الشهر الرابع من الحمل لكن تدخل الأصوات إلى الرحم على شكل اهتزازات وتصل مشوشة. وفي دراسة تمت في جامعة «ساوثون كالتورنيا»، بينت أن استخدام الميكروفون يؤدي إلى وضوح الأصوات الواصلة إلى الرحم، حيث يمكن تفسير الكلمات والأحرف بشكل جيد بعد اختراق الصوت لطبقات الرحم والمشيمة وإذا استخدم الجهاز بعد الشهر الرابع من الحمل فيمكن أن يولد الطفل بحصوله على معلومات وتطور في الجهاز العصبي يسبق قرانه العادي بسنة أشهر على الأقل وهذه الفترة الزمنية بعد الولادة مهمة جداً في تطور حواس الطفل وجهازه العصبي.

لكن البروفيسور بيتر هيبير، من مستشفى ولادة الأطفال في بلغاست قلل من أهمية الجهاز في تطوير الجهاز العصبي للأطفال قبل الولادة. وطالما أن الأطفال لديهم قدرة كبيرة على التأقلم والتكيف على الأصوات في الأشهر الأولى وبعد الولادة، فلا يوجد دليل يؤكد أن الأجهزة المستخدمة قبل الولادة لها دور في تطوير هذه القابلية لكن يوافق بعض الأطباء على مبدأ الفكرة ويعتبرون أن التحدث مع الجنين خلال المرحلة الأخيرة من الحمل قد يلعب دوراً في تطوير الجهاز العصبي.

وقد بينت بعض الدراسات الأوروبية في الدول الإسكندنافية أن سماع الأم للموسيقى بشكل دائم أثناء فترة الحمل الأخيرة يؤدي إلى ولادة أطفال لديهم مقدرات فكرية عالية قد تختلف عن الأطفال المولودين لأمهات عاديات. وبينت دراسة بريطانية سابقة أن عبقرية الأطفال قد تبدأ داخل الرحم. وأن المستوى الفكري لدى الشخص يمكن أن يكون له علاقة كبيرة في ظروف الحمل الداخلية والحياة التي يعيشها الجنين داخل الرحم، والنمط الغذائي والحركي الذي تتبعه الأم خلال فترات الحمل الحرجة. ومن المعروف أن بعض الأمراض التي تصاب بها الأم أثناء فترة الحمل قد تؤدي إلى تشوهات خطيرة لدى الجنين، كذلك إلى تراجع في المقدرات الفكرية. وهذا يؤكد أهمية العوامل الداخلية التي يتأقلمها الطفل أثناء فترة الحمل وقد يكون للعوامل الخارجية الدور نفسه.

## التحرر الوجداني انتصار على أمراض النفس

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء  
عضو الرابطة / فرع سلا

من الصالحين، وإن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها، ويقول الرسول (ص): «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له، ومن كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، وإن رابع فخامس أو سادس».

ويرسم لنا صلوات الله وسلامه عليه صورة مؤثرة في مجال إخراج الإنسان من دائرة الفردية «الأنانية»، فيقول:

«إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال يارب كيف أعونك وأنت رب العالمين؟ قال: «أما علمت أن عبيدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، يا ابن آدم استطعتك فلم تطعمني قال: يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال: «أما علمت أنك استطعتك عبيدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيت فلم تسقني قال: كيف أسقيت وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبيدي فلان فلم تسقه، أما لو أنك سقيته لوجدت ذلك عندي».

إننا لو استشعرنا الآداب الإسلامية والأخلاق القرآنية في توالفها على تطهير الوجدان من حماة النفس الإمارة بالسوء لوجدنا أنفسنا أمام بحر زاهر من القيم والمبادئ والوسائل لتليق كلها بان تكون أسلحة الجهاد الأكبر في ميدان تحرير النفس الإنسانية وتطهيرها، وتنتهي قضية التحرر الوجداني إلى غايتها، فتؤدي إلى الثمرة المرجوة منها عندما يمثل الفرد أوامر الإسلام وأرشاداته المختلفة فينقلها إلى حيز التطبيق العلمي، فلا تستنله عبودية ولا خوف وإحساس بالنقص أو المهانة ولا أي مؤثر خارجي، كما لا تستنله روحه أو جسده أو نفسه، وإنما يستقبل الحرية من خارج ومن داخل هذا الوجدان فيحس بكيانه وقيمه بين الموجودات ويصبح من لمة أهلاً لأن يجيل النظر حراً في أمور الحياة والآخرة.

ومن هنا تبدأ مرحلة أخرى من مراحل تحريره الشامل: تلك مرحلة التحرر الفكري، وجاء الإسلام فادى له هذه الحاجة بشطريها، فأحل محل اللائق به عندما وجهه إلى النظر في الكون لتدبر ما فيه من شؤون والبحث عن خفاياه وظواهره.

إن كل عارف بالإسلام يعرف الكثير مما ورد في هذا المجال من آيات كريمة وأحاديث شريفة، فاللهم اشرح صدورنا ويسر أمورنا واطهر قلوبنا واغفر ذنوبنا واستر عيوبنا يارب العالمين. آمين.

قد يتحرر الإنسان من كل شيء وتستعبده نفسه فتسول له الشر وتزغ به إلى الفتنة وتخضع لهواها ونزواتها فتسخره مسخاً لا استقامة معه. ولن يكتمل التحرر الوجداني، بل لن تقوم له قائمة بغير جهاد النفس الإمارة بالسوء، والنفس التي تعني هنا هي ذلك الجانب الشرير في الإنسان، الجانب الذي يلقب بالضمير على طرفي نقيض، فيشكل معه هذا الانقسام الخالد بين ماهو شر وماهو خير من خوالج الإنسان وغرائزه!

وعناية الإسلام بهذا الجانب بالغة حدتها من اليقظة والفتنة، بل إنه ليعتبر جهاد النفس بهذا المعنى أخطر شأنًا وأجور للعزيمة والإرادة والشجاعة من جهاد العدو المقاتل؛ بل إن طريق النصر على العدو هو الانتصار على النفس وأمراض النفس كالأنانية والكبرياء، والثناق والكبر والخيانة والحقد والحسد وحب الشهوات وما إلى ذلك. فدعني بها الإسلام مجتعة ومتفرقة يعالجها بالوسائل العامة، تارة، وبالوسائل الخاصة، تارة أخرى، حسب ما تحتاج ليظهر الوجدان من شرها كلا وجزءاً.

والجمال هنا لا يتسع للإسهاب عما جاء في ذلك على اختلافه، وتكتفي بالأساس الذي يبدا منه والهاية التي ينتهي إليها، والنفس الإمارة بالسوء طالبنا الإسلام بجهايتها لتطهيرها لاعماقنا حتى تستقيم على الجادة ولاتلتوي بها النسل، ومما جاء في هذا الصدد قوله تعالى: «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى».

وعمد الإسلام إلى أمراض النفس ومنازلها إلى الفساد الإنسان فحدها وشخصها، ثم راح يتبع كل حالة بما تستحق من علاج، فمثلاً الأنانية فتواهر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على تحديد مظاهرها وآثارها في الإنسان بحيث لاتدع جانباً من جوانبها إلا وتحده أو تشير إليه وتنبه على خطره وأهميته؛ فهذه آية كريمة تقول: «واحضرت الأنفس الشح، أي أن الشح طبيعة النفس».

وآية كريمة أخرى تقول: «قل لو كنتم تعلمون خزائن رحمة ربي إن لن لامسكنم خشية الانفاق وكان الإنسان قتوراً، فتصور لنا أثر هذا المرض في الإنسان لو أنه ترك بلا تذبذب».

وهذه آيات أخرى تقول: «إن الإنسان خلق هلوعاً، إذا مسه الشر جزوعاً، وإذا مسه الخير منوعاً، وذلك من أجل التأکید أن تلك طبيعة في النفس النزاعة إلى الشر، وكثير غير هذه الآيات الواضحة».

وقد وصف الإسلام العلاج لهذا المرض «الأنانية» ونجد كثيراً ما يوصل إلى الشفاء التام لمن أخلص إلى الإخذ به، يقول الله تعالى: «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

«وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربني لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن

بسم الله الرحمن الرحيم  
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
إجماعين ..  
إخواني أخواتي ..  
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى  
وبركاته، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في  
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون  
يربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له  
وسعوا إليه وبنلوا جهدهم لتزكية نفوسهم  
وتطهيرها، حتى يحققوا مآزيمهم ويسعدوا  
في الدارين لقول الله عز وجل:  
( وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه  
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك  
وصاكم به لعلمك بتقون ) .  
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل  
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوت  
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما  
تحت الثرى :  
كالبدر من حيث التفت رايته  
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا  
كأنشمس في كبد السماء وضوحها  
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

### دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين والفتح لنا  
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين  
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير  
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب  
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من  
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع  
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا راحم  
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

### في رحاب الإسلام

#### إعداد الأستاذ: عمر الريحونوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والتمتع  
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

الحمد لله الذي أنزل القرآن تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة لقوم  
بؤمنون، فالقرآن الكريم كنز زاخر وبحر واغر لانفضي عجائبه  
ولم نزل علوم القرآن في حاجة إلى الإيضاح والبيان.

ولقد اهتم الصحابة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن الذي كتب تعالى على نفسه الرحمة أن كشف له عن  
الأسرار والمعاني وكان عليه الصلاة والسلام يتلقى الوحي عن  
الله الواحد الأحد وقال الله عز وجل في شأن ذلك: [اتحرك به  
لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرأه فانبج قرآنه ،  
ثم إن علينا بيانه] ( القيامة ، 16 ، 19 ) .

ولقد قال حبيب الله الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلم  
[خيركم من تعلم القرآن وعلمه] . رواء البخاري.

ولقد قويت عزيمة العلماء في كل العصور وتبارت الهمم في  
نشر المؤلفات المحيطة بعلوم القرآن ومن علماء الإسلام في القرن  
الثالث الهجري علي بن المديني الذي ألف في أسباب النزول : أبو  
عبيد القاسم بن سلام الذي كتب في النسخ والمسخ .

ومن علماء القرن الرابع الهجري أبو بكر السجستاني الذي ألف  
في غريب القرآن وعلي بن سعيد الكوفي الذي صنف في إعراب  
القرآن.

ومن علماء القرن السادس الهجري: أبو القاسم عبدالرحمن  
المعروف بالسبيلي الذي يعد من الأرائل الذين ألفوا في مبهمات  
القرآن.

ومن علماء القرن السابع الهجري: علم الدين السخاوي الذي  
ألف في علم القراءات.

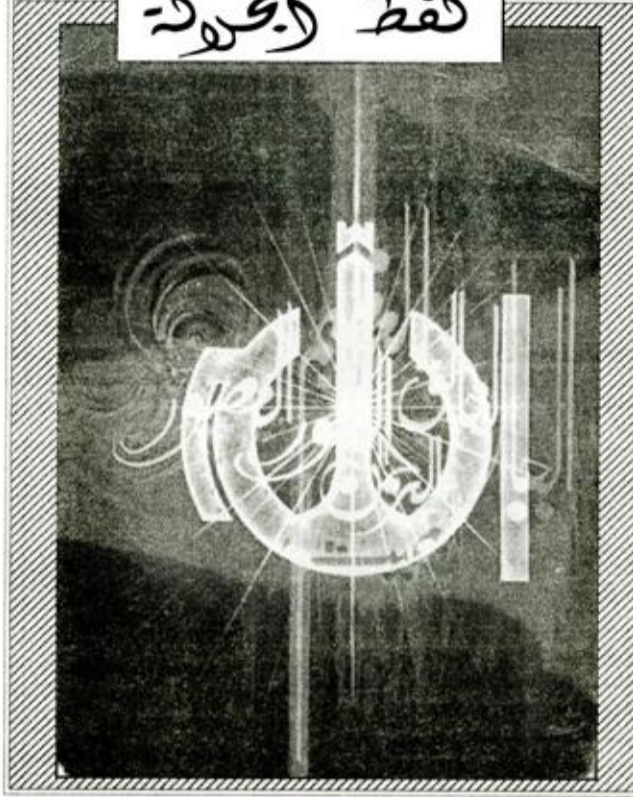
ومن العلماء المتقدمين الإمام السيوطي وكتابه (الاتقان في علوم  
القرآن) والإمام الزركشي وكتابه (البرهان في علوم القرآن)  
والزرقاني وكتابه (مناهل العرفان).

وفي هذا العصر من الذين ألفوا في علوم القرآن فضيلة الشيخ  
مناع القطان : الشيخ الصابوني والدكتور الذهبي.

ولزال العلماء والمؤلفون في عصرنا هذا يصنفون الكتب في كل  
اصناف علوم القرآن، من اقسام القرآن، ورسم القرآن وإعجاز  
القرآن وهذه المؤلفات بفضل الله ورحمته تنمو وتزدهر وتزيد،  
ومع هذا فكتاب الله عز وجل لا تفتني عجائبه ولا تنقض معارفه  
ولا يمكن لأحد من الناس أن يحيط بكل اسراره إلا أن يعلمه  
صاحبه ومنزله جل جلاله.

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل: [ولو أنما في الأرض من  
شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات  
الله] [ لقمان ، 27 ] .

### لغة وحروف



### حديث نبوي

قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم :  
«إذا رايت الله تعالى يعطي  
العبد من الدنيا ما يحب وهو  
مقيم على معاصيه فإنما ذلك  
منه استدرج»  
رواه الإمام أحمد

### لصيحة من القلب

أخي المسلم قبل أن تاكل تأكد  
مما يلي:  
ان ما تاكله لا يشتمل على اي  
شيء من لحم الخنزير .  
وان ما تاكله من الطيبات التي  
اباحها الله لك .  
وان ما تاكله من اللحوم ذبحه  
مسلم او كخابي وذكر اسم الله  
عليه . حينئذ نذكر قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : «ياني على  
الناس زمان لا يبالي المرء ما اكل  
امن الحلال ام من الحرام فإن ذاك  
لا تجاب لهم دعوة» .

### شبكة انترنت جديدة وسريعة للاغراض العلمية

كشف النقاب رسميا في الولايات المتحدة عن إنشاء شبكة  
معلوماتية (انترنت) جديدة كلياً اطلق عليها «انترنت 2 اسرع من  
الشبكة الموجودة، حالياً، بنحو 100 مرة.  
وقالت مصادر مطلعة ان نظام الانترنت الجديد الذي يعرف، ايضاً،  
بنظام 12، مخصص للاغراض العلمية، حيث سيقصر تطبيقه على  
بعض الجامعات الامريكية ومعاهد البحوث وعند قليل من المدارس.  
واوضحت المصادر ان هذا النظام قد تم تطويره بالتعاون مع  
شركات حاسوب عالية التقنية للحصول على اتصالات اسرع  
لدارسين في الحقول العلمية والاكاديمية مع الشبكة.  
وحسب العلماء فإن انترنت 2 لن تكون سهلة المنال للعامه، ولن  
يتم تداولها على نطاق واسع نظراً لسرعتها العالية، فهي على سبيل  
المثال لا الحصر تستطيع نقل 30 مجلداً من الموسوعات العلمية  
البريطانية عبر الشبكة في ثانية واحدة فقط، مشيرين إلى أنه  
سيستحوذ 100 جامعة امريكية ومجموعة قليلة من المدارس بالافادة  
من المرحلة الاولى من هذا المشروع.

### من مكاتب الاشيطان

كم من شاب مستقيم اغواه  
الاشيطان بنظرة حرام حتى اوقعه  
في الزنا ثم قال له :  
كيف تصلي وانت تفعل كذا  
الذنوب؟  
اصبر حتى تثوب وتصلي وانت  
تقي من الذنوب ...!!!  
فانظر كيف سول له الشيطان  
فترك الصلاة وضع عماد الدين.

### طرائف

فقدت سيدة زوجها، وتاقت بعد ايام إلى رؤيته،  
وعلمت ان العلماء الروحانيين يستحضرون  
الأرواح، فذهبت عند احسنهم وطلبت منه ان  
يستحضر لها روح زوجها.  
واعد العالم عنده حجرة مظلمة ، ستائر مائدة  
مستديرة، شمعة مضيئة، وعند استحضر روح  
زوجها طلب الزوج صندوقاً من السيجار الفاخر  
فتعجبت الزوجة وسالت العالم الروحاني بعد هذه  
الجلسة عن عدم إخبارها إلى أين ترسل له  
السيجار وسالت هل زوجها في الجنة او ..  
وقاطعها العالم الروحاني قائلاً :  
هذا سهل معرفته يا سيدتي الم تلاحظي انه لم  
يطلب مع السيجار كبريتاً !

### إنما يوفى

#### الصابرون أجرهم بخير حساب . الآية

قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : «إن من ورائكم أيام الصبر،  
الصبر فيهن مثل قبض الجمر، للعامل  
فيهن أجر خمسين رجل يعملون مثله،  
قلت يا رسول الله: أجر خمسين منهم  
قال : أجر خمسين منكم»  
رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه.

لو سالت اي انسان في هذه الحياة عن امنيته ،  
وعما يسعى إليه لقال : «السعادة، إنها هدف الجميع  
بمقصدهم لكن اتحاد الهدف لا يلزم منه اتحاد  
الوسيلة. وليس كل من قصد شيئاً عرف طريقه  
الموصل إليه فانظر في حال الباحثين عن السعادة.

فمنهم من يرى انها في المال والثراء  
ومنهم من يرى انها في المنزلة بين الناس  
ومنهم من يرى انها في الجاه والسلطان  
ومنهم من يرى انها في إعطاء النفس ما تصبو  
إليه من الشهوات والرغبات واره اخرى عديدة.  
لكن السعيد هو الذي يتقي الله ويلتزم أوامره  
فهو يحصل خيري الدنيا والآخرة.

قال الشاعر :  
ولست ارى السعادة جمع مال  
ولكن التقى هو السعيد.

### جائزة وعقوبة

مثل رجل بين يدي المنصور  
ورمى بإبرة فغرزت في الحائط  
ثم أخذ يرمي واحدة بعد  
الأخرى فكانت كل ابرة تدخل  
في ثقب سواها حتى بلغ عدد  
الإبر خمسين، فاعجب المنصور  
به وامر له بمائة دينار وحكم  
عليه بمائة جلدة.  
فارتاع الرجل وسال عن  
السبب فقال له المنصور:  
اما الدنانير فلبراعتك، اما  
الجلدات فلاضاعتك الوقت  
فيما لا ينفع!

## الخطيب وخطبة الجمعة

إعداد الأستاذ: عبدالقادر العافية  
عضو الرابطة / فرع سلا

خطبة الجمعة رسالة سامية، ومهمة شاقّة تحتاج إلى الاستئثار بالعلم، والتزود بالحكمة والمعرفة وسعة الأفق الفكري. فعلى الخطيب أن يقرأ كثيرا وأن يستزيد من المعرفة، حتى لا يظل يجول في حلقة دائرة محدودة، فيمله السامعون، وتصبح خطبة رتيبة مكرورة...  
وعلى خطيب الجمعة أن يعرف مجتمعه، وما يشغل بال الناس فيه، ليوضح لهم موقف الدين، وليعرفهم بشريعة ربهم فيما هم في أمس الحاجة إلى معرفته، فمهمة الخطيب دعوية وتثقيفية، وتربوية في آن واحد. عليه أن يستعمل في مخاطبته للناس الحكمة، والموعظة الحسنة، التي تثير العقول، وتطمئن النفوس، وتشعر المؤمن

بان حضوره للصلاة والخطبة كان ذا فائدة، وأنه قد استنار واستفاد... بل أصبح قادرا على نقل الفائدة لغيره، مصداقا لقوله (ص): «يلبغ الشاهد منكم الغائب...» وقوله «بلغوا عني ولو آية»، وقوله: «رب مبلغ أوعى من سامع».  
وعلى الخطيب أن يكون صادق اللهجة فيما يقوله ويصدر عنه، مستبعدا حظ النفس من الرياء؛ ربح الظهور، مخلصا في التبليغ عن نبيه (ص) مهتديا بقوله تعالى: «وما أمرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» (البينة/5) وقوله عز وجل: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (162) / الأنعام) فبالإخلاص يكون لكلامه حلوة، وعليه

طلاوة وإخلاص يمنحه قوة الناثير، ويفتح له أبواب القلوب، وبه يثبر في مخاطبين حب المعرفة؛ الاستزادة منها، وعليه أن يكون جامعا بين الأصالة والمعاصرة، موثقا لأقواله، بعيدا عما لا يليق بالمنبر النبوي من السفساس والمهاترات، مقدرا ومعظما لرسالة المسجد، ورسالة منابره، التي أراد لها رسول الله (ص) أن تكون مفتاح كل خير، بمغلق كل فتنة وشر، لأن الدعوة الصحيحة السليمة، تبني ولا تهدم، وتجمع ولا تشتت، وتصلح ولا تفسد، وتهذب النفوس، وتحسن الأخلاق، وتفقه في الدين، وتمنن الصلة بين العبد وربّه، وبين العبد وإخوانه المؤمنين.

## الشباب ومشاكله في عصرنا الحاضر

إعداد الأستاذ: عمر خميدون  
عضو الرابطة / فرع شفشاون

يشكل مرعب في كل الطبقات، بدءا من أبيه وأهله، وجيرانه، ومعلميه إلى التجار، والعمال والفلاحين، والموظفين، وكل الذين يعاملهم، أو يتصل بهم على أي وجه، فيضطر إلى الشرب من منهلهم والسير في سبيلهم ويتمرن على الكذب حتى يتقنه ويتعداهم.

ويلقن بان التدخين مكروه والخمر حرام، لكنه يرى الحانات منتشرة في كل الشوارع، وفي جميع البلاد الإسلامية، وحتى قرب المساجد، ويقرا في الصحف اعلانات جذابة، عن أنواع الخمر، ويراهم معروضة في أبهى حلل وأجمل زجاج، ويشاهد على شاشة التلفزة كبار التجار، وأرباب المال، والشخصيات، والأدياء، والشعراء، تتناول الخمر في الحفلات جهارا - ويرى آباء وأهله يدخنون في البيت والمدرسة والشوارع رجالا ونساء، فيبصت حيران لا يدري ماذا يفعل، ايصدق ما سمعت أذناه، أو ماتراه عيناه، في البيت والمدرسة والشارع أو التمسك بالأخلاق الفاضلة، ويلقن في البيت والمدرسة أن السرقة حرام،

وجمع المال من طريق غير حلال حرام، وكفر وضلال، لكنه يقرأ في الصحف عن لصوص، أصبحوا أغنياء بون ان يصيبهم عقاب، كما أنه يرى القادة والمشعوذين يتحايلون للحصول على المال وعن أي طريق ولو كان مال الدولة أو مال الأوقاف أو الأيتام، فيبنون القصور والبساتين، ويركبون السيارات الضخمة، ويفرشون الزرابي الفاخرة وهم كانوا أملى المالكين ولا من يقول لهم من أين لكم هذا فيقول ركبهم واتمتع كتمتعهم، وأنا مالنا، وإن ما الدواء، الدواء هو الرجوع للاتصال في البيت والمدرسة والشارع، والتمسك بالأخلاق الفاضلة، وتطبيق القواعد الإسلامية والعادات الحسنة فيترى الشباب في كنفها ولا يرى إلا ما يدفعه إلى التمسك بها كتمسك أبائهم وأجدادهم، وبذلك نطمئن على شبابنا ولا يمكنه أن يخرج إلى السيارات - الفاسدة لخلو الشارع منها والبيت، وذلك هو التعاون لقول الله تعالى ( وتعاونوا على البر والتقوى)، والله ولي التوفيق.

المشاكل التي يعانيها شبابنا المسلم من ناحيتين: الناحية التطبيقية العملية، وعلى هذا الأساس، إذا كان الإسلام واحدا ويستوره القرآن الكريم، فالمسلم، إنن أخو المسلم بالطبع في العقيدة الإسلامية، فعليه أن يعامل أخاه المسلم على هذا الأساس، فيحبه ويأزره ويواخيه، ويأخذ بيده ويساعده، بدءا من مجتمعه الصغير، في الأسرة والقرية وحتى المجتمع الكبير، وعليه أن ينصحه ويوجهه في كل ما يطلب منه، لأن الدين الإسلامي النصيحة، وهذا هو المفروض والواجب على الأمة الإسلامية والشباب المسلم عندما يفتح عينه على الحياة والثقافة، يرى الفارق العظيم، بين ما تلقاه من عقائد إسلامية وبين ما يراه يطبق في البلاد الإسلامية، ويعود به تفكيره، إلى التفطيش عن التعادلية الحقبة، بين الإسلام والإيمان، وبين الإيمان والتطبيق العملي، فلا يرى ذلك الشباب المسكين من الرثا تلقه، والأمثلة أمامنا متوفرة يستطيع كل واحد ان يتناولها من غير مشقة لأننا نلقنه بان الصدق إيمان، والكذب كفر، وهو في ديننا الحنيف حرام، ويحاول أن يكون صادقا فلا يكذب، لكنه يلاحظ أن رذيلة الكذب والغش والتدليس منتشرة

## استدراك حول عرض كتاب «عائلة آل معينو السلاوية»

للأستاذ الحاج أحمد معينو

إعداد الأستاذ: عبدالرحمان القباج  
عضو الرابطة / فرع البيضاء

للمرحوم القاضي العباس بن ابراهيم التعارجي ترجمة تقول (ج: 7، ص: 257):

معين: الولي الصالح دفين مراکش، لقبه الوليد العراقي في عام أربعة و... من ومائة ألف كما صرح به في آخر كتابه (الر النفيس).

كما ورد في المجموعة الثالثة من الوثائق الملكية (ص/ 124) أن من جملة أعيان مدينة سلا الذين بايعوا الحسن الأول بتاريخ 25 رجب عام 1290 هـ السيدان الحاج المكي معينو، ومحمد ابن عبدالله معينو.

أما فيما يتعلق بشخصية الحاج علي معينو التي كثرت الآراء حولها، ونالت حظا وافرا من الدراسة والتحليل فقد ورد نكرها بتحفظ في مراسلة بتاريخ يوم الثلاثاء 9 شعبان 1095 هـ / 8 يوليوز 1680م من السلطان مولاي اسماعيل إلى لويس الرابع عشر ملك فرنسا، وهذه المراسلة منشورة مع أصلها في ملحق كتاب «روضة التعريف للبرغري» (من ص: 97 إلى ص: 101).

رحم الله العلامة حاجي خليفة صاحب كتاب «كشف الظنون» الذي أشار إلى أهمية علم الأنساب في قوله الموجز المائل بأنه «علم عظيم النفع، جليل القدر» (ص/178).

لقد سبق لي ان كتبت بالحرف في خاتمة عرض كتاب «عائلة آل معينو السلاوية» للحاج أحمد معينو المنشور (الحلقة الثانية) في العدد 812 من جريدة «ميثاق الرابطة» بتاريخ 02/12/98، ان عائلة آل معينو عائلة سلاوية صميعة، لها سجل حافل بالمآثر والأعجاب، وجدير بالتوثيق، وإطلاع الدارسين والباحثين عليه الذين لهم اهتمام بهذا النوع من التاريخ.

وانطلاقا من مضمون هذه الخاتمة، وإسهاما في إلقاء أضواء جديدة على أفراد هذه العائلة اعود إلى الموضوع مرة أخرى لإثرائه، وانبراج هذا الاستدراك هنا بما يتوفر لدي من معلومات مفيدة اطلعت عليها مؤخرا في بعض المصادر الموثوق بها حيث ورد:

في موسوعة اعلام المغرب بتحقيق الدكتور محمد حجي ترجمة ضمن كتاب «اتحاد الطالع» للمرحوم عبدالسلام بن عبدالقادر ابن سودة، وهي للسيد: الطالب بن محمد معينو؛ الفقيه الأصولي عضو مجلس الاستئناف الشرعي الأعلى، عالم خير شهير بالتقوى والنزاهة. مكث عضوا بالمجلس سنوات عديدة إلى أن توفي سنة 1394 هـ (ج: 9، ص: 455، 3). وفي كتاب «الاعلام بمن حل مراکش وأغمات من الاعلام

### جمعية رسالة الطالب - طنجة

مهرجان رسالة الطالب للتوعية  
الوطنية تحت شعار:

### «خطاب طنجة»

ووحدة المغرب وهويته  
العربية والإسلامية»

بمناسبة الذكرى (51) لزيارة المغفور له محمد الخامس لطنجة نظمت جمعية رسالة الطالب في إطار التربية والتوعية الوطنية مهرجانا ثقافيا تحت شعار: «خطاب طنجة ووحدة المغرب وهويته العربية الإسلامية»، من 16 إلى 24/04/1998.

وقد اشتمل المهرجان على فعاليات ثقافية هامة، منها: معرض وثائقي للصور الفوتوغرافية، والصحافة الوطنية والدولية، وعرض ملحمية: «عهد الوحدة»، ومسابقات أدبية وثقافية وفنية حول التعبير عن هذا الحدث الوطني، إلى جانب توزيع على أوسع نطاق الخطاب الملكي التاريخي، وإقامة سهرة فنية موسيقية تم خلالها توزيع الجوائز على الفائزين في سلسلة هذه المسابقات المبرجة..

وقد تميز هذا المهرجان بالندوة الدراسية التي عقدت حول موضوع: «خطاب طنجة أكد وحدة المغرب وهويته العربية الإسلامية»، والتي شارك فيها كل من الأساتذة: د. حكيم عزوز - د. محمد توفيق - د. الطاهر آل عزيز - د. احمد فتحي، ولهما بلي تقدم موجز عن العروض التي أقيمت في هذا النطاق:

لهذه الذكرى الوطنية الخالدة أكثر من مغزى ودرس ينبغي للأجيال الصاعدة والمقبلة أخذ العبر منها والاعتزاز بها إذ إن حدث الرحلة الملكية لطنجة في تاريخ المغرب الحديث جسد أروع أمثلة الانتماء بين العرش والشعب من أجل مغرب مستقل وموحد، كما كان الخطاب التاريخي الذي القاه جلالة المغفور له محمد الخامس في طنجة بمثابة مطالبة صريحة بالاستقلال والسيادة والوحدة، وإعلانا عن تمسك المغرب بعروبته وعقيدته الإسلامية، والإعلان رسميا عن انضمام المغرب إلى جانب جامعة الدول العربية من أجل تمكين العلاقات بين العرب في الشرق والغرب لتوحيد الخطة وتوجيه السير نحو الهداية الدينية والعزة الإسلامية، والكرامة العربية.

وكان لهذا الحدث الوطني أبلغ التأثير في إنكاء الحماس الوطني ومواصلة الكفاح والنضال على مختلف الواجهات الوطنية إلى ان تحققت للمغرب سيادته ووحدته الترابية.

حضر هذه الندوة، وبقية العروض والبرامج الناجحة، وحفل الاستقبال لتوزيع الجوائز عدد كبير من المدعوين من رجال الثقافة والتربية والفنون، وجماهير شبابية وطلابية مكثفة...

خلفت هذه الفعاليات مساهمة رتود فعل إيجابية، وأصداء طيبة داخل مكونات المجتمع المدني.

حول العالم

مستشفى يلجج في علاج المدمنين على القمار

يحقق مستشفى دنمركي نجاحا في معالجة نوع اخر من الامان اصبح مشكلة اجتماعية متفاقمة بالنسبة للاف من الدنمركيين وهو إدمان القمار.

وصنفت منظمة الصحة العالمية الهوس بالقامرة على انه من الامراض الخطيرة.

ووجد باحثون في مستشفى هابنيج في ستوكهولم عدم توازن في مانتى النوبامين والنورادرينالين في مخ المصابين بهوس القمار. وتتحكم المانتان في القدرة على التغلب على الاكتئاب.

ومنذ تحرير قوانين القمار الدنمركية في عام 1991 بعد إعطاء خمسة كازينوهات قمار رخص عمل، قدر عدد المصابين بهوس القمار في الدنمرك بما يتراوح بين 15 الف و 50 الف دنمركي من تعداد السكان البالغ عددهم 5.1 مليون نسمة.

وقد تؤدي الاصابة الى خراب اقتصادي والطلاق وحتى الانتحار.

وقال عالم الاجتماع مايكل جورسيل : «القمار مخدر وهو جزء من صناعة الترفيه. يجب تحذير الناس بالنسبة لآثاره الجانبية المحتملة. انه يشبه إدمان الخمر فيما يتعلق بالامان نفسه وايضا نتاجه الاجتماعية».

ويشتري حوالي مليوني دنمركي تذاكر يانصيب كل اسبوع وينفق الدنمركي العادي 250 دولارا على ألعاب الحظ كل سنة في المتوسط

ويرأس جورسيل مشروعاً تموله وزارة الصحة بشأن إدمان القمار في مستشفى رينجاردين لعلاج إدمان الخمر في بلدة ميلفارت.

والى جانب العلاج التقليدي يقدم المستشفى للرضى شاطئا وساونا ومنضدة تنس وحجرة موسيقى. والحق به، ايضا، حضانة للاطفال وفضاء للعب ومسكن للعائلات.

وقال الطبيب النفسي بير نيلسون الذي يعمل مع جورسيل، ان العلاج يعتمد على ثلاثة مبادئ:

اولا، الاعتراف بالمشكلة ومحاولة الرد على سؤال يتعلق بسبب الإقبال على القمار.

وثانيا، وضع استراتيجية لمنع تعرض المريض لنكسة.

وثالثا، وضع خطة للعمل الاجتماعي. وقال نيلسون: «على المريض ان يتغلب على عبه التحدث إلى افراد عائلته عن المشكلة ويجب ان يواجه مشكله ذاته».

ويصنف نيلسن المرضى إلى قسمين

القسم الأول يعتبر نفسه هارسا يهزم آلة اللعب. ويكون هذا النوع، غالبا، من الشبان الذين يحاولون تعويض نقص ما في شخصياتهم وقد يصبحون في غاية العدوانية عندما يخسرون. وقد يخسر هذا النوع ما يصل إلى 100 ألف دولار في العمام ولكنهم يستمرون في الاعتقاد بان لهم علاقة سحرية بالأرقام.

اما القسم الثاني فهم المرضى الذين يقبلون على اللعب لمقاومة الاكتئاب ونسيان همومهم.

وقال نيلسن انهم قد يلعبون بمبالغ قليلة لساعات، ولكن خسائرهم تتراكم.

مخاطر صحية تطل 44 ولاية امريكية بسبب النفايات السامة

حذر فريق بحث متخصص في العلوم البيئية من مخاطر انتشار النفايات السامة في الاسمدة المستخدمة في الحقول والمزارع التي تؤدي إلى التلوث وتشجع الاصابة بامراض خطيرة.

واكدت مصادر طبية امريكية ان اكثر من 271 مليون باوند (الترط الانكليزي يساوي 453 غراما) من النفايات السامة تم شحنها إلى المزارع ومصانع الاسمدة بين العامين 1995-1990، مشيرة إلى ان 600 شركة في 44 ولاية نقلت حوالي 69 نوع من النفايات السامة إلى المزارع أو شركات الاسمدة على مدى 6 سنوات منذ عام 1990.

واشارت إلى ان شركات الاسمدة في كاليفورنيا، نبراسكا، وواشنطن إلى جانب ميثلاتها في ولايات نيو جيرسي وجورجيا تلقت اكثر من 143 مليون باوند من النفايات السامة على مدى 6 سنوات أي أكثر من نصف الإجمالي الوطني.

وقال الدكتور وليام ليبهارت من فريق العمل البيئي في جامعة كاليفورنيا إن خطر هذه النفايات يكمن في احتوائها على مواد معينة مثل الرصاص، الديوكسين، الميثانول أو عناصر الكالسيوم أو الزرنيخ التي تشكل خطرا كبيرا على البيئة وصحة الانسان وغيره من الكائنات الحية عند التعرض لها لفترات طويلة، مشيرا إلى ان انتشار المواد السامة باي مقدار

على الأرض التي تنتج الطعام يهدد بإصابة الانسان بالتسمعات وبعض أنواع الاورام السرطانية. وأكد علماء التربة ان ملايين الأبطال من النفايات السامة التي تتواجد في الاسمدة تضرر بالأرض وتؤدي المزرعات المستخدمة كغذاء منوهين إلى ان مصانع الالكترونيات والكيماويات والفولاذ هي اهم مصادر تلوث الاسمدة بالمعادن والعناصر السامة.

واشارت المعلومات الفيدرالية المسجلة عن الشركات التي تنتج النفايات ان مصانع الفولاذ تنتج حوالي 30 في المئة أي ما يعادل 26.4 مليون باوند من النفايات السامة. وأوضح ليبهارت ان النفايات السامة عادة ما يتم شحنها إلى جانب بعض المواد الأخرى التي تطلبها مصانع الاسمدة كعنصر الزنك المهم لتغذية محاصيل الذرة دون معرفة كمياتها أو اشكالها، مشيرا إلى عدم وجود أنظمة فيدرالية توضح المكونات السامة أو تحدد متطلبات الاسمدة من العناصر الضرورية.

وأشار الدكتور كين كوك رئيس فريق العمل البيئي إلى ان هناك 3 منافذ قانونية تسمح بانتقال السموم إلى الاسمدة اربها عندما يسمح لشركات الفولاذ ببيع رماد المداخن دون إجراء الاختبارات عليه للتأكد من خلوه من العناصر السامة، وثانيا تسمح بعض التراخيص باستخدامه كسماد إذا اعتبرت هذه المادة آمنة للأرض.

وأخيرا يمكن للشركات نقل النفايات مباشرة إلى المزارع إذا تمت معالجتها وتحويلها إلى شكل غير مؤذ للأرض. وقال ان هذه المنافذ والتراخيص بحاجة إلى تقوية ودعمها بوسائل وقائية، بالإضافة إلى فحص المحتوى السمي لجميع المواد الخام التي تستخدم كاسمدة، مشددا على وجوب وضع ارشادات توضح طريقة استخدام السماد وتشمل ذكر المواد السامة وتنبية المزارع لاتخاذ وسائل الحذر عند التعامل مع هذه المواد.

هل صحيح أن المسيح كان نباتيا لا يأكل اللحم؟ اكتشفت جماعة لحقوق الحيوان

طريقة جديدة لإقناع المستهلكين بالتوقف عن اكل اللحم بالإعفاء بأن يسوع المسيح كان نباتيا ويجب على أتباعه ان يسبوا على نهجه. ولكن الشواهد تشير إلى ان وقوع معجزة أخرى من معجزات المسيح اسهل من نجاح الجمعية في تحقيق هدفها.

تقوم جمعية الشعب للمعاملة الاخلاقية للحيوانات واختصارها (بيتا) بالانكليزية ومقرها رستون في فرجينيا وتشتهر بمحاولة اثارة الاهتمام بنشاطها بحملة لإقناع زعماء المذاهب المسيحية بحث أتباعهم على الإقلاع عن اللحوم.

تسلم أكثر من 400 اسف وكرينال كاثوليكي وزعماء دينيين إنجيليين وبروتستانت مثل بيلى غراهام وجيري فالويل وأورال روبرتس رسائل من بروس فريدريش المنسق النباتي للجماعة.

قال : «إنني اكتب لكم لأسالك ان تشجعوا ابروشياتكم على ان تتبع يسوع باتباع نظام غذاء نباتي خلال الصوم الكبير وما بعده».

توقيت ذكي لان الصوم الكبير عند المسيحيين يبدأ هذا الأسبوع ويمتد فيه الكاثوليك عن اكل اللحم ايام الجمعة في فترة تضحية وتعبد حتى عيد الفصح.

قال ستيف كوبرود نائب رئيس جمعية الصناعات الغذائية الأمريكية «بيتا عبقرية في اختيار التوقيت».

وتتبع دعوة فريدريش بالإقلاع عن اللحوم من نظرية مشار خلاف ولم تحسم بان يسوع كان اسينيا. وهي طائفة يهودية قال فريدريش انها كانت تحرم اللحم. كما ان المسيحيين الأولين كانوا لا ياكلون اللحم كما يقول. نقل فريدريش عن القديس باسيليوس قوله في خطاب إلى الاساقفة الكاثوليك «أكل اللحم يطفى نور الروح».

يسخر جوزيف هينزماير الباحث التوراتي والإستاذ الفخري بالجامعة الكاثوليكية بواشنطن من دعوة فريدريش يقول : «انها فكرة مضحكة، لا يوجد في العهد الجديد بشيرا إلى ان يسوع كان نباتيا. كما أنه لا يوجد دليل على انه كان اسينيا».

وبيما لا يتزاحم احد في احتلال مكان في العربة النباتية فان فريدريش يقول انه يشعر بارتياح من ردود

تلغاها بعضها يبارك الحملة والبعض الآخر يتحدى وجود دليل يثبت ان يسوع كان نباتيا. قال : « اشعر بالسرور من اناس قبالوا انهم سيصلون من أجل نجاح القضية، رد عليه جيمس تيمبلين الأسقف الكاثوليكي لسكراتون ببسلفانيا في لهجة رقيقة «بالتأكيد سابتح في توصيتكم، وانا معن لأنكم اترتم القضية».

قال تيمبل لبيلى غراهام «رغم انه من المهم معاملة الحيوانات بشقة وليس بقسوة فانه لا يوجد دليل على ان يسوع كان نباتيا».

وكان صناعة اللحوم ليس لديها ما يكفيها من انخفاض الأسعار والدعاية السبيلة الناجمة عن دعوى قضائية اقامها اصحاب قطعان الماشية في تكساس ضد مذبحة التلفزيون الشهيرة اوبراه وينفري لتقديمها برنامجا عن مرض جنون البقر أدى إلى هبوط أسعار هذا النوع من اللحم.

وبيما تفضل صناعة اللحوم الا تعلق على أمور دينية فإن كوبرود قال انه من السذاجة ان تعتقد بيتا انها تعرف ماذا كان يسوع ياكل.

ويبدو ان بيتا استغلقت هبوط استهلاك اللحوم الحمراء في الولايات المتحدة لتشن حملتها. نقول احصائية ان متوسط استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء في امريكا هبط من 58 كيلوغراما سنويا في 1980 إلى نحو 29 كيلوغراما في 1997.

وحملة بيتا الحالية المناهضة للحوم ليست الأولى، في وقت سابق القت الشرطة القبض على عضو بالجمعية اتخذ هيئة الشيطان ورش طلاء على المر المؤدي إلى قاعة الجمعية الوطنية لتجار لحوم البقر أثناء انعقاد مؤتمرها السنوي.

وقال كوبرود انه أثناء اخبار شركة بيتر ماير لصناعة اللحوم لأطفال يظهرون في إعلان تلفزيوني عن مفائق الشركة صاح أعضاء بيتا «اللحم قاتل، معا اثار غضب الأمهات».

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان : 107 - شارع فال ولد عمير رقم : 7 - أكدال - الرباط الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي : ISSN / 4348 حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء حي اكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير الرباط

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

اصدارات جديدة كتاب : في السياسة والقانون المؤلف : الأستاذ الشهيد احمد بن عبود



بتطوان، أما المواضيع والمقالات التي يشتمل عليها فهي : تقديم الدكتور احمد بن عبود. \*شهادات. - ميعاد مع قبر للاستاذ المرحوم عبد المجيد ابن جلون. - الشهيد احمد بن عبود للاستاذ عبد الكريم غلاب. - استشهاده جيل مؤلف مجهول. وفي باب السياسة يحتوي الكتاب على ما يلي : \* مستقبل الفقه الاسلامي. \* مصر تتحرر من قيود الامتيازات الأجنبية. \* نهاية المحاكم المختلطة. \* من حقوق الانسان. - لا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على نص في القانون. - الإحسان. - شيء لله يا سيدي بلعباس. - وبخصوص باب القانون فقد جاء فيه : \* السياسة والادارة.

تقديم الدكتور احمد بن عبود جامعة عبد الملك السعدي بتطوان من منشورات جمعية تطوان اسعير صدر أخيرا كتاب بعنوان : الشهيد احمد بن عبود وهو كتاب يضم مجموعة من المقالات التي نشرها مؤلفها في رسالة المغرب خلال سنة 1949. وقد انجز هذه المقالات في آخر أيامه قبل استشهاده إثر حادثة «ثائرة» في كراتشي في 12 جنتير 1949 بعد ترؤسه الوفد المغربي المشارك في المؤتمر الاقتصادي الأول للدول الإسلامية. قدم الكتاب ولده الدكتور احمد بن عبود أستاذ التعليم العالي، بجامعة عبد الملك السعدي

## عيد الكتاب... وعيد الشجرة

في الأربعينات.. وكنت، آنذاك، نلميذا في المدرسة الأهلية بباب العقلة بتطوان تقدم إلينا مديرتها المرحومة محمد بن عبود فزف إلينا خبرا فرحنا به، وتعالنا أصواتنا في تلك الساحة النني لأتزال قائمة ابتهاجا بالنبي السار. قال لنا: استعدوا للاحتفال بعيد الشجرة، وقاطعه التلاميذ: وماهو عيد الشجرة؟ ابتسم المدير وتهلل وجهه ثم أعلن:

في عيد الشجرة ستفرون الأشجار وكل واحد منكم سيفرس شجرة في التلال المحيطة بالمدينة، وكل واحد منكم سيفرس فسيلة في الأرض، وسوف نقضي نهارا سعيدا بمناسبة عيد الشجرة.

وهكذا انطلق الآف الأطفال من مدارس تطوان، وكنت تراهم يصعدون فوق التلال القريبة وهم ينتشون:

انظر لتلك الشجرة  
ذات الغصون النضرة  
كيف نمت من حبة  
وكيف صارت شجرة.

ولأنسي ما حبيت عيد الشجرة وقد زرت منذ سنة ذلك التل الذي غرست فيه شجرتي فرايتها وقد تحولت مع مئات الأشجار المغروسة إلى أشجار كبيرة ذات ضلال وارقة، وقد تعالنا أغصانها وجذوعها إلى عنان السماء، وحاولت استنكار المكان الذي غرست فيه فسيلة من شجر الزيتون.

وفي تلك الفترة نفسها من الأربعينات كان لتطوان موعد آخر مع عيد جديد.. وهذه المرة احتفلت مدينتنا بعيد الكتاب.. وكان التاريخ 23 أبريل 1945.. وتحولت ساحة الحدان إلى حديقة بهيجة وسوق للكتاب ولازمت احتفظ بنسخة من كتاب أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ومع أنني اشتريت نسخة جديدة من الكتاب، فإني أولر عليها نسختي القيمة التي اقتنيتها في مناسبة عزيزة هي مناسبة عيد الكتاب.

وماهو ذا التاريخ بعيد نفسه فاحتفل تطوان بعد عهد زمني طويل بعيد الكتاب..

وبمناسبة هذا العيد الذي تجدد هذه السنة دعا السيد وزير الاتصال بمناسبة اشرافه على افتتاح عيد الكتاب إلى دعم دور النشر بالمغرب لترويج الكتاب وتقريبه للقراء في جميع أنحاء المملكة مؤكدا على ضرورة خلق تقليد إعلامي للتعريف بمختلف الإصدارات الوطنية والدولية، موضحا أن المغرب من خلال الاحتفاء بعيد الكتاب بتطوان التي تشكل أحد المراكز الثقافية والحضارية المغربية العربية سجل السبق إلى هذا الاحتفال الذي دعم منظمة اليونسكو إلى ترسيخه من خلال تخليد هذه الذكرى كل يوم 23 أبريل من كل سنة.

إن الكتاب عندما يصبح حاجة أساسية يهتم لها رب الأسرة كما يهتم لتوفير الغذاء والكساء والدواء، وعندما يدخل الكتاب في قائمة الاحتياجات اليومية التي تعدها ربة المنزل، زادا لعقول أفراد الأسرة وتنمية لثقافتها، وصقلا لروحها. وعندما يصبح الكتاب أحد اختيارات الأسرة لأهدائه لصديق عزيز في إحدى المناسبات الكريمة. وعندما يكون الكتاب حديث المثقفين الشباب في أسماهم وهداياهم في أفراسهم، عند ذلك تكون أركان المجتمع القارئ قد ترسخت، وتكون أقدام المجتمع قد بدأت حقا في السير على طريق الحضارة.

إن أولوية القراءة في الخطاب الإلهي لم تكن من قبيل المصادفة، إنما هو قانون الحكيم الخبير المتمثل في كلمة «اقرأ» الموجهة إلى الرسول الكريم عن طريق الوحي في غار حراء، واستجاب المسلمون الأوائل لهذا النداء الإلهي، فقرأوه واستوعبوه ونقلوا إليهم علوم الدنيا، وصهروها وعالجوها، وأعادوا إنتاجها مطبوعة بشخصيتهم، مصبوغة بفكرهم ومبادئهم فشادوا باقصر زمن وأسرع وقت وأعظم حضارة في التاريخ البشري واستقر هذا النداء في ضمير المسلم حتى إنه ليعد القراءة وطلب العلم فريضة وواجبا دينيا يؤجر عليه، ويأثم لتركه، وانخرط كل مسلم في حلقة من حلقات العلم لا يتخلف عن ذلك تاجر أو صانع أو عامل أو حاكم أو محكوم.

إن مؤلف الكتاب في زماننا هذا لا يستطيع العيش من دخل كتابه وسط مجتمع عازف عن القراءة بل وفي مجتمع أغلب أفراده يتحلقون حول طاوولات المقاهي المنتشرة في كل مكان يثرثرون ويلغظون، ولا يستطيع مجتمع أن يتسلق سلم التقدم بدون قراءة، فالقراءة في عصرنا أصبحت كالأوكسجين الذي تنفسه الشعوب الرائدة، وتتردى الأمة في هاوية التخلف كلما عرفت عن القراءة، وحين تعرفت أمة عن القراءة تكسد فيها سوق الأفكار، وتضمحل الثقافة، ويتحول الناس عن مطالب العقل إلى مطالب المعدة والجسد.

محمد الحضرة الريسوني



## مدن إسلامية

المدينة المنورة التي هاجر إليها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ليقيم عليها دولة العلم والإيمان

## نافذة على الحاسوب

## الحوار في القرآن سورة الطلاق

إعداد الأستاذ: محمد الشراوي

عضو الرباطة / فرع الرباط

من الآية الرابعة إلى الآية السابعة من هذه السورة الكريمة في قوله تعالى: (واللاني يئسن من الحيض من نسائك إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاني لم يحضن، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن، ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا، ذلك أمر الله أنزله إليكم، ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا، اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم، ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن، وإن كن أولات حمل فانتظروا أجلهن حتى يضعن حملهن، فإن أرضعن لكم فاسترضعن له أخرى، لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاه، سيجعل الله بعد عسر يسرا.

وقد جاء في أوضح التفاسير لابن الخطيب عند تفسير قوله تعالى (واتمروا بينكم بمعروف) أي ليكن أمركم بينكم بالمعروف في شأن النساء وإرضاع الأولاد، فلا يأمر أحدكم بظلم المرضع المطلقة وهضم حقوقها والنيل منها، أو هو أمر للآباء والأمهات بأن يفعلوا ما يجب عليهم بما يليق بالسنة وتقتضيه المرومة، فيبدل الأب ما يستطيع، وتقبل الأم أدنى ما تستطيع، وذلك لأنهما شريكان في الرضع. وقوله تعالى (وإن تعاسرتن) أي تشددت، كان تغالي الأم في زيادة النفقة، أو يتغالي الأب في الشح بها (فسترضع له أخرى) هذا منتهى العتاب للام على المعاشرة، أي فستقبل امرأة أخرى أن ترضع الصغير، وهي ليست له بأم / أ هـ، من صفحة: 695.

«وختمت السورة بالتحذير من تعدي حدود الله، وضربت الأمثلة بالأم الباعية التي عنت عن أمر ربها وماذاقت من الويل والدمار، ثم أشارت إلى قدرة الله في خلق سموات طباق وكلها براهين على وحدانيته، وهو ما تتناوله الآيات الثلاث الأخيرة من هذه السورة، (وكأي من قرية عنت عن أمر ربها فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكدا فذاقت وبال أمرها، وكان عاقبة أمرها خسرا، أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولي الألباب، الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم نكرا) هو القرآن (رسولا) وأرسل إليكم رسولا، يجوز ألا يكون المعنى (قد أنزل الله إليكم نكرا) أي شرفا عظيما (رسولا) من لدنه (ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور، ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا، الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن، ينزل الأمر بينهم لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما).

التعريف بها : سورة الطلاق هي السورة الخامسة والستون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالتاسعة والتسعون (99) نزلت بعد سورة الإنسان بالمدينة المنورة، وعدد آياتها 12 آية، وعدد الفاظها 289 لفظة، (وقد تناولت بعض الأحكام التشريعية المتعلقة بأحوال الزوجين كبيان أحكام الطلاق السني وكيفية، وما يترتب على الطلاق من العدة والنفقة والسكن وأجر المرضع (بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة، واتقوا الله ريكم). في هذه الآية إشارة إلى الطلاق السني وهو الاطلاق للمرأة إلا في طهر لم تجامع فيه، ومعنى العدة ضبطها من غير زيادة فيها أو نقص منها، وذلك كله لمن يتق الله ربه (لا تخرجوهن من بيوتهن) وانظر إلى الحكمة في قوله (بيوتهن) ولم يقل بيوتكم، لأن المرأة أثناء عدتها تعتبر في بيتها فلا تخرج منه حتى تنقضي عدتها (ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) هي الزنا، تخرج لترجم (وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) بمراجعتها وهي في بيتك وتحت كفك ( فإذا بلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم) على المراجعة أو الطلاق، وقد أجمع الفقهاء على وقوع الطلاق بمجرد إرادته والنطق به، وقد جرى العمل على ذلك في صدر الإسلام، وبذلك يكون المراد بالاشهاد: الأشهاد على المراجعة دون الطلاق، وقد خالف الشيعة الإجماع وزعموا أن الطلاق بدون إظهار لغو لا يقع ولا يعتد به، (واقبوا الشهادة لله) أي أدوا الشهادة لوجهه تعالى، لا من أجل المطلق أو المطلقة (لكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) أي من حيث لا يخطر بباله، أو المراد «ومن يتق الله، في معاملة أزواجه ويتبع ما أمر الله تعالى به، في طلاقهن أو إمساكهن (يجعل له مخرجا) بأن يقيم له أعوجاجها، أو يبدها خيرا منها إذا طلقها ويرزقه، مهرا ونفقة» من حيث لا يحتسب، عن الصادق المصدوق صلوات الله تعالى وسلامه عليه «إني لأعرف أمة لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتمهم وهي: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي كافية، قال (ص): «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خصاصا وتروح بطائنا» (إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا) الآيات من الأولى إلى الثالثة.

«وتناولت السورة أحكام العدة فبينت عدة اليائس التي تقطع عنها دم الحيض، كذلك، عدة الصغيرة، وعدة الحامل، كما بينت أحكام السكن والنفقة والرضاع وما يلزمه من أجر، كل ذلك بالمعروف وحسب يسر أو عسر الزوج المطلق.. ومن خلال تلك الأحكام التشريعية تكررت الدعوة إلى تقوى الله بالترغيب تارة وبالترهيب أخرى لللا يقع ظلم أو حيف من أحد الزوجين، وهو ما تناولته الآيات